# الحوار الكردي – العربي في سوريا تحديات وأفاق

صادرة عن هيئة التحرير

www.asocenter.org
info@asocenter.org
(+964) 751-4413372

## مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية

## Analysis and Strategic Study Organization (ASO)

هي مؤسسة بحثية تغطي مجالا إقليميا واسع النطاق، تهتم بمتابعة التطورات على ساحة جيواستراتيجية واسعة تشمل بلاد الشام بصفة خاصة والشرق الاوسط بصفة عامة، مع الاهتمام بالشأن السوري والعراقي، وللمركز مقر في سوريا والعراق.

يعمل المركز على تقديم مساهمات فكرية ومعرفية جادة تعني المنطقة وتؤثر في مستقبلها في مجال الاستشارات والدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والأمنية واستطلاعات الرأي والتدريب الإداري.

انطلاقا من مبدأ الجودة والتميز في خدمة المجتمع الذي شكل الدافع الرئيس للعملية التنموية، جاء إنشاء مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية لتكون مركزا للتفكير وصنع السياسات العامة محليا واقليميا واعداد وتأهيل وتنمية كوادر وقيادات على درجة عالية من المهارة والعلم الحديث في المجالات المختلفة.

حقوق النشر محفوظة © 2020

## الفهرس

الفهرس..... ٢
***المقدمة:*** ***.....٣***
***الملخّص التنفيذي:*** ***.....٣***
***شكل العلاقة بين الكورد والعرب قبل الثورةِ السوريّة:*** ***.....٣***
***معوقات الحوار الكوردي- العربي:*** ***.....٥***
***الثورة السورية وتأثيرها على الحوار الكوردي العربي:*** ***.....٥***
***الإعلام وخطاب الكراهية وتأثيره على الحوار الكوردي العربي:*** ***.....٦***
***استنتاجات والتوصيات:*** ***.....٨***
**في المجال المجتمعي:** **.....٩**
**في المجال السياسي:** **.....٩**
**في المجال الإعلامي:** **.....٩**
***المراجع:*** ***.....٩***

## المقدمة:

تقتضي المآلاتُ الراهنةُ للمشهدِ السّوري، والمرحلةُ التاريخيّة الحاسمة والحرجة، ضرورةَ نهوض النُّخب الثقافية والسياسية بكافة أعلامها ومؤسساتها الفاعلة، بمزيدٍ من الوعي والمسؤولية الوطنية، والانطلاق من منظومةٍ فكريّة وسياسيّة واجتماعيّة، تتجاوز الرؤى والصور النمطية المتّشحة بالسّلبية والتّناحرية، و تُسلّطُ الضوء على الجوامع المشتركة بين كافة المكونات السّورية وتعمل على تعزيزها، في مقابل العملِ على تقليص الفوارق ومحاولة تجاوزها.

وعلى الرغم من وجود نزاعاتٍ كامنةٍ بأبعاد تاريخية –ذات صبغةٍ قومية أو دينية أو عشائرية- والتي، ربما، لها مبرراتها الموضوعية على العديد من الصعد ، وبرغم الكثير من السياسات والإجراءات التي اتبعتها بعض الانظمة الحاكمة في فترات زمنية معينة، والتي أدت إلى تغليب النّزعة القومية أو الطائفية على النّزعة والرّوح الوطنية، كردّ فعلٍ على الممارسات والسياسات التي تمَّ اتّباعها، إلا أنّ الحاجة تقتضي في المرحلة الحالية، الوقوفَ عندها، أكثر من أيّ وقتٍ مضى، خاصةً، بعد أن طفتْ، وتعاظمتْ وأصبحتْ أكثر تعقيداً، في المراحل اللاحقة للفترة السلمية من الثورة السورية، وتحوّلتْ إلى صراعاتٍ مفتوحة، مسبوغة بالعنف والاحتراب، بعد أن تم دعمها وتسييسها من قبل أطرافٍ دولية وإقليمية، لتفكيك النسيج الاجتماعي وتهديد السلم الأهلي بين المكونات السورية بشكل عام، والمكونين العربي والكوردي بشكل خاص.

لقد أثبت الوقائع التاريخية لا جدوى الحلول القائمة على التجاهل والنبذ أو الإقصاء والتهميش، كما لم يجدِ القمع والاضطهاد نفعاً، وكذلك كافة السبل التي اتخذت من العنف منهجاً لسلب الحقوق، وكتم الأصوات المنادية بالحرية. فلا بديل ولا مناص من الحوار كضرورة، وأداة ناجعة لترميم جسور الثقة وإيجاد حالة من التفاهم والتقارب، عبر تبادل للآراء ووجهات النظر والانفتاح على الآخر، للخروج بصيغٍ توافقية لحل الإشكالات والخلافات العالقة والقائمة.

## الملخّص التّنفيذي:

مرَّت العلاقةُ بين الكرد والعرب في سوريا بظروفٍ مختلفة، وكانت على الدوام -في جزئياتٍ عدّة- محكومةً بشكل العلاقة القائمة بين السلطة السوريّة والكرد، ونوع المطالب والطموحاتِ الكوردية في سوريا، وهي الّتي كانت تؤسّس لفتراتٍ متباينةٍ من الوئام أو الخصام، إلّا أنّه رغم ذلك، فإن العلاقات الاجتماعيّة بين الكرد والعرب اتسمت بمتانةٍ عالية، ولعبت القيم والأعراف الاجتماعيّة دوراً إيجابياً في السلم المجتمعيّ القائم بين الشعبين.

ويُمكن اعتبار سنوات الثورة السورية من أكثر المراحل التي شهدت فيها العلاقة الكوردية- العربيّة نوعاً من التوتر والنزاعات المهددة للسلم الأهلي، لكن الخلافات السياسيّة والعسكريّة القائمة بين الشعبين لم تؤثّر إلى ذلك الحدِّ الكبير في شكل العلاقةِ الاجتماعيّة، حيث أنّه في أشدّ الفترات التي تصاعدت فيها حدّة العنف في المناطق الكوردية والتي تعرضت لهجمات عسكرية عنيفة من قبل فصائل إسلاميّة سورية، مدعومة من الجيش التركيّ، حافظ الكرد والعرب على نوع من الوئام المجتمعيّ وحافظوا على جزء من العلاقة القائمة بين الطرفين وعلى السلم الأهلي. على الرغم من أن مؤسّسات الإعلامِ السوريّ البديل لعبت دوراً سلبياً من خلال في العمل على خطابِ الكراهيّة بين الكرد والعرب، وتأجيج المشاعر السلبية بين الطرفين، ومحاولة ضرب المصالح المشتركة والتعايش السلمي والسلم المجتمعيّ، القائم في أماكنَ واسعة من شمال وشمال شرق سوريا، إلّا أنّ هذه السياسة رغم تأثيرها الجزئي في بعض الأحيان إلا أنها لم تُكلّل بالنجاح.

## شكل العلاقة بين الكورد والعرب قبل الثورةِ السوريّة:

اتسمت العلاقة بين الكرد والعرب في منطقة الجزيرة بحسن الجوار والتآلف في أغلب الأحيان، وقد نجد من الغريب، أنّ هنالك أحلاف قبلية نشأت في فترات تاريخية سابقة بين قبائل كوردية وعربية، تناحرت مع أحلاف أخرى تضم عرباً وكرداً آخرين بحسب مقتضيات المصلحة والنفوذ[1].

في المرحلة اللاحقة لنشوء الحزب الكوردي الأول، وقبل ظهور التيارات والأحزاب القومية العربية، كانت العلاقة الكوردية- العربية محكومة بخصام أو وئام، لا يفهم منه في المطلق أنه صراع قومي، بقدر ما هو صراع على النفوذ القَبَلي، والتنافس على المساحات الزراعية والرعوية، فكان ثمة عشائر كوردية تتحالف مع أخرى عربية، لرد مطامع قبائل أخرى، في مضمار تحالفاتٍ بسيطة قليلة

[1] عن صورة العرب في الموروث الشفاهي الكوردي

https://www.opendemocracy.net/ar/arabs-kurds-popular-culture/

التعقيد، ولكنها نفعيّة صرف، لا تعتمد البعد القومي، في حين كان الوئام القائم يستصحب علاقات تشدّ من أزر الصلات القبليّة والعشائرية ومتانتها، من خلال التزاوج والمصاهرة وغيرها من علاقات اجتماعية، أسهمت فيما بعد -ومن دون قصد- في التأسيس لفكرة السلم الأهلي، وتطبيقه واقعًا، على الرغم من كيد الأنظمة الحاكمة في دمشق، ورغبتها في تأليب العرب على الكرد، كما في سني الانفصال وفي مرحلة الحكم البعثيّ[٢].

دونَ الخوضِ في مُمارساتِ الأنظِمةِ العربيَّة في سوريا ضدّ الوجود الكوردي في سوريا، فإنَّ المُجتمعين العربيّ والكوردي عاشّ خلال حقبٍ زمنيَّة بعيدة في علاقاتٍ اجتماعيَّة وثقافيَّة واقتصاديَّة مُترابطةٍ إلى حدٍ ما، وهذهِ العلاقات كانت قائمة قبل تشكّل الدولةِ السوريَّة وخلال فتراتٍ تاريخيَّة قديمة.

فعلى مُستوى العلاقةِ بين الشعبين، فإنّ ثمّة تاريخ مشترك طويل بينهما؛ إذ خاضا الكثير من الصراعات جنباً إلى جنب مثل الحروب الصليبيّة وثوراتهم المشتركة ضدّ الحكم العثمانيّ، ولم يعرف الشعبان أيّ شكل من أشكال الصراع إلّا خلال العقود الأخيرة نتيجة سيطرة حزب سياسيّ على سوريا والعراق تحت شعارات قوميّة وعنصريّة لينتهي سريعا إلى ديكتاتوريات عائلية مارست اضطهادا ممنهجا ضد الكرد في البلدين. [٣]

عام ٢٠٠٤، شهدت العلاقات الكوردية- العربيّة تطوراً خطيراً ومُهدداً للسلم الأهلي والمجتمعي في سوريا، بعد أن تحول اشتباك بين جماهير نادي الجهاد من قامشلو/القامشلي والفتوة من دير الزور في مدينة قامشلو/القامشلي، إلى انتفاضةِ كوردية في كل المدن والبلدات الكوردية وفي الأحياء الكوردية في دمشق وحلب، راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى وتعرّض آلاف الكرد للاعتقال ولجوء مواطنين كرد إلى إقليم كردستان العراق[٤].

بدأت الاشتباكات بين نادي الجهاد والفتوة، على خلفية قيام مشجعي نادي الفتوة برفع صور لصدام حسين وشتم الزعماء الكرد العراقيين واتهام الكرد بالعمالة للولايات المتحدة والخيانة، بدعم وتوجيه من النظام السوريّ[٥]. وشهدت تلك الفترة توتراً كبيراً في شكل العلاقة بين الكرد والعرب في محافظة الحسكة وفي المحافظات السوريّة الثانية، والتي زالت آثارها تدريجياً بين الشعبين مع مرور الوقت.

عمِلَ النظام السوريّ، في أثناء الانتفاضة الكوردية، على خلق مشكلة قومية بين الكرد والعرب في سوريا، من خلال تسليح عدد من العشائر العربيّة، وإصدار الأوامر باقتحام محلّات الكرد ومنازلهم تحت إشراف ضباط من النظام السوريّ، الذين تقاسموا تلك المسروقات، في مُدن الحسكة وقامشلو/القامشلي ورأس العين/سري كانييه[٦].

---

[2] العلاقة الكوردية- العربية: أسئلة الراهن والمستقبل

https://www.harmoon.org/reports/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%b1%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d8%a3%d8%b3%d8%a6%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a7%d9%87%d9%86/#_Toc475959270

[3] بعد تحالف أردوغان وخامنئي ما هي خيارات الكرد والعرب

https://www.alhurra.com/different-angle/2017/11/01/%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%AE%D8%A7%D9%85%D9%86%D8%A6%D9%8A-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8

[4]

16 عاما على أحداث القامشلي ٢٠٠٤...شهادات وتفاصيل

https://vdc-nsy.com/archives/31733

[5]

16 عاما على أحداث القامشلي ٢٠٠٤...شهادات وتفاصيل

https://vdc-nsy.com/archives/31733

[6] سوريون داعمون لـ "غصن الزيتون": يرفضون السرقة ويؤيدون الاحتلال التركي

https://daraj.com/2542/

## معوقات الحوار الكوردي- العربي:

في تاريخ سوريا المعاصر، وعلى وجهِ الخصوص بعد استلام حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ السلطة في البلاد، لا يمكن أن نجد حواراً كوردياً-عربياً وفقاً للشروط البديهيّة للحوار؛ إذ أنّ الحوارات اقتصرت على بعض النقاشات الجانبيّة والسريّة التي كانت تجري بين الطلبة وبعض التيارات السياسيّة في سوريا؛ ولعل أبرز المراحل التي حصلتْ فيها حوارات بين الكرد والعرب وذلك ضمن فئة الشباب، زمن حراك رابطة العمل الشيوعي، حينما انخرطتْ أعدادٌ كبيرة من الشباب الكوردي ضمن صفوف الرابطة، التي تحولت فيما بعد إلى حزب العمل الشيوعي، وفي ذاك الوقت تعرفتْ فئة من الشباب العربي السوري على القضية الكوردية بصورة أوسع، لكن لم تنتج تلك النقاشات تطبيقاً على أرض الواقع فالرابطة وأعضائها واجهوا قمعاً منقطع النظير من السلطة السورية.

أسَّستْ الأنظمة التي حكمتْ سوريا، وأبرزها نظام حزب البعث العربي الاشتراكي، لحالة من القطيعة والضّغينة حتى بين الكرد والعرب، وبنتْ هذه الأنظمة جداراً ليس من السهل تحطيمها في الطريق إلى حوار كوردي-عربي جاد ومنطقي، يفضي لمفرزاتٍ تستوعبُ الهياج القومي والمذهبي الذي يعصف بالمنطقة.

ويبدو الحوار الكوردي- العربيّ، اليوم، في مرحلةٍ يُمكن أن تكون أكثر تعقيداً من أيّ مرحلةٍ سابقة، فالمعوّقات الّتي تقف أمام إحلال السلم المجتمعي التام والحفاظ على السلم الأهلي وحلّ الخلافات القائمة بين الشعبين والخلافات الّتي نجمت عن تدخلات عسكريّة إقليميّة في سورية، هي الأكثر تأثيراً.

فالواقعُ المُعاش، راهناً، في سوريا، يعزّز من غيابِ الإمكانيّة لإيجادِ أرضيّة مشتركة بين الطرفين للبدءِ بأيّ عملية حوار، في ظلّ خطابِ الكراهيّة القائم بين الكرد والعرب ووجود أكثر من قوةٍ عسكريّة وسياسيّة سوريّة تعمل على زيادة الشرخ المجتمعيّ بين الطرفين. وكذلك تأثير التجاذبات بين التيارات السياسيّة الموالية لتُركيا وجماعةِ الإخوانِ المسلمين التي لا ترضى بأي حوار ينتج عنه اعتراف بحق الكرد كشعب على أرضه التاريخية، وفي المقابل وجود بعض التيارات السياسية والإعلاميّة الكوردية الّتي لا تعمل بشكلٍ جاد في هذا الصدد.

ومن نافلةِ القول، فإنّ الوقت الراهن يُصعّب من مهمّة إيجاد ممثلين حقيقيين يُمثلون المجتمعين الكوردي والعربي، يعبّرون عن تطلعاتهم ورغباتهم ومصالحهم في قضايا العلاقة بين الشعبين وقضايا السلم الأهلي؛ إذ أنّ الانقسامات السياسيّة والعسكريّة الحاصلة، أنتجت طبقات مُختلفة من الممثّلين عن الشعوب والمناطق في سوريا، وهذه الطبقات تتغيّر طبقاً للجهة الدولية أو الإقليميّة.

## الثورة السورية وتأثيرها على الحوار الكوردي العربي:

عوَّل الكثيرون على الثورة السورية التي انطلقت ربيع عام ٢٠١١، أن تكونَ هي مقدمةً لحواراتٍ جادةٍ ومثمرة بين جميع مكونات الطيف السوري، وبالأخص بين الشعبين الرئيسين الكوردي والعربي في البلاد، خاصة تلك التي كانت تجد هشاشة في تركيبة النظام السوري، وبالتالية هشاشة في نتائج سياساته، وخُيل للكثيرين أن النظام وآثاره سيسقطون تحت وطأة الشعارات التي ملأت الشوارع في المدن والبلدات السورية، لكن ما حدث كان عكس المتوقع تماماً، فالنظام السوري أبدى شراسة ووحشية في مواجهة الشارع، وخلّفت آلته العسكريّةمئات الآلاف من القتلى والملايين من النازحين والمهجرين وتدمير البنية التحتية للبلاد، وأتاح ذلك الفرصة للدول الطامعة باحتلال أجزاء من البلاد، وزيادة الانقسام والشرخ المجتمعيّ.

بذات السياق المأساوي، سقطت نظرية هشاشة تأثير النظام السوري، أمام كم الحقد والشحن الطائفي والقومي بين المكونات السورية، بحيث تحولت الثورة السورية إلى ثورة مسلحة لتتحول إلى حرب أهلية، ويعلل ذلك بقدرة النظام على خلق الأزمات وتعقيدها، وفشل المعارضة بمؤسساتها السياسية والعسكرية والسياسية في مواجهة ما سعى إليه النظام، بل أضحت فيما بعد أداة مساعدة له في تنفيذ ما أراد.

هدر الكرد السوريين بأصواتهم في الشوارع الرئيسة والساحات في القامشلي وديريك- المالكيّة وعامودا وكوباني- عين العرب وعفرين، منادين بالحرية وإسقاط النظام، اتصالًا بالثورة السورية وشعاراتها التي تدعو إلى الحرية، والشعب السوري الواحد، وإسقاط النظام. وبات أمد ((انتصار الثورة)) طويلًا أكثر من التوقعات والآمال المرجوّة، لتدخل الحركة الكوردية أجواء منافسة بينيّة، مردّدين شعارات ضخت في الشارع، تتمايز عن الشعارات التي كانت في بداية الحراك الشعبي، رغبةً في تعزيز كل طرف من الأطراف جماهيريته داخل الشارع الكوردي، فرفعت لافتات تنادي بشعارات قومية خالصة، تخصّ الكرد إلى جوار شعاراتٍ سورية جامعة، أسس الأمر لفكرة براغماتية، اتبعتها الأحزاب القومية الكوردية، لكسب ودّ الشارع، فتعالت الهتافات مناديةً بالفدرالية. مهّد إحلال هذا الشعار محل

الشعارات التي رفعتها الحركة الكوردية لانقسام حاد، بين الحركة الكوردية وباقي أطياف المعارضة، وهذا ما زعزع نظرة العربي إلى الكوردي، ليتطور الخلاف إلى ما يشبه الرفض العربي القاطع لمشروع الفدرالية القومية، وإلى تعنّت كوردي في هذا المطلب. بُعيد ذاك، انضوى التشكيل الكوردي المنادي بالفدرالية، أي المجلس الوطني الكوردي، إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، لتُرحّل موضوعة الفدرالية -بصفتها مادة مخاصَمة وخلاف بين المعارضة والقوى الكوردية- إلى وقت لاحق، بحثًا عن وئام نسبي، لكنه وئامٌ قابل للتقهقر والتراجع حين يشتد الإلحاح على هذا المطلب بالتحديد[٧].

وفي إزاء ما أدّاه المجلس الوطني الكوردي من حراك وتفاعل، بدأ حزب الاتحاد الديمقراطي خطوات بدائية من خلال الإعلان عن الإدارة الذاتية في روج آفا (غربي كردستان) ضامًا بذلك الكانتونات الثلاثة (الجزيرة – كوباني- عفرين) إلى مشروعها في حكم المنطقة الكوردية، وإشغال فراغ سلطة دمشق، ومع تنامي قدرات الحزب العسكرية وتحالفاته الدولية، من جراء مواجهاته المفتوحة مع تنظيم داعش، أحرز الحزب نقطًا عدّة، وشهرة فاقت التوقعات، ليعلن لاحقًا عن مشروع الفدرالية، ونزع عنها سمتها القومية (روج آفا) التي جاء بها الحزب ليصير ((فدرالية شمال سورية))، وعلى الرغم من محاولة الاتحاد الديمقراطي تقليل مخاوف العرب السوريين، وتركيا المتربصة بمشروع الاتحاد الديمقراطي، لحسابات تمس تحالف الأخير الفكري، إن لم نقل العضوي، مع منظومة العمال الكردستاني، وذلك من خلال حذف التسمية الكوردية وإحلال تسمية أخرى عمومية وجهوية محلّها، وكذلك لم تشفع مسألة دمج أعداد غفيرة من المقاتلين العرب والسريان في داخل مؤسستها العسكرية، من التخفف من القلق السوري ((العربي)) من مشروعات التقسيم، أو من مخاوف تركيا الرسمية[٨].

مما لا شك فيه أن الحركة السياسية العربية في سوريا تتحمل بعض الشيء من وزر التحاجز الذي وصل إليه السوريون، فلم يكن خطاب المعارضة يحمل أي دلالات تبعث في الطرف الآخر الطمأنينة، وهنا أُشير إلى الأكثرية التي من واجبها أن تظهر هذه الرسائل (طبعاً استخدام أكثرية وأقلية للتوصيف ليس إلا)، بل العكس، فقد كان خطاب النخب السياسية العربية يتناول العموميات من باب الأكثرية يُشعر الآخر من الأقلية بأن قضيته ستميّع ضمن هذه الطروحات، لا بل هناك من النخب التي كانت تتبنى مشروع الدولة الحديثة ونشطت ضمن منظمات المجتمع المدني إبان ربيع دمشق نجدها بعد «الثورة» قد انقلبت على مفاهيم كانت تتنطع بها وبات خطابها شوفينياً يحمل الحقد ونفي الآخر، وذهب بعضهم أبعد من ذلك واستخدم لغة استعلاء فيها تعصب سمج، وصل لنعت الكرد بشتائم ونظرة ازدراء، والبعض أنكر وجودهم بالمطلق[٩].

## الإعلام وخطاب الكراهية وتأثيره على الحوار الكوردي العربي:

شكّل حدثان مفصليان انفلات خطاب الكراهيَّة لدى شريحة كبيرة، الأوَّل غزو تنظيم «داعش» لمدينة كوباني وظهور مشاعر التشفِّي بدمارِ المدينة من أشخاص محسوبين على المعارضةِ السوريَّة، والثاني طرد وحدات حماية الشعب تنظيم «داعش» من مدينة تل أبيض، وانطلاق حملة ممنهجة قادها ناشطون من المعارضةِ وترتكز على إشاعةِ خطابٍ يُروج لتعرض العرب إلى إبادة جماعيَّة وتطهير عرقي على أيدي وحدات حماية الشعب. وجاء تأييد منظمات حقوقية دوليَّة لمزاعمِ التهجير القسريّ ليعطي هذا الخطاب مبرراً للتحريض على حربٍ مضادة تقاطعت في بعض الأحيان مع خطاب داعش[١٠].

---

[7] العلاقة الكوردية- العربية: أسئلة الراهن والمستقبل

https://www.harmoon.org/reports/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%b1%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d8%a3%d8%b3%d8%a6%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a7%d9%87%d9%86/#_Toc475959270

[8] العلاقة الكوردية- العربية: أسئلة الراهن والمستقبل

https://www.harmoon.org/reports/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%b1%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d8%a3%d8%b3%d8%a6%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a7%d9%87%d9%86/#_Toc475959270

[9] رداً على أسئلة مشروعة حول علاقة الكرد والعرب في الراهن والمستقبل

http://www.rok-online.com/?p=4742&fbclid=IwAR0bbuZOs_Dp7JHQ-cm82u4ssAGrWUbfO_zbawKXIMiGACreI1FvmtLzGyo

[10] خطاب الكراهية بين العرب والكرد ترويج لـ «داعش»

على الجانبِ الكورديّ، اتَّسعت الشريحةُ الَّتي كانت ترى في العربِ أناساً لا يُمكن التعايش معهم في بلدٍ واحد، واتَّضحَ أنَّ هُناك هوَّة واسعة تفصل بين الطرفين، خصوصاً من ناحيةِ نقص الاطلاع المعرفيّ من جانبِ المُعارضين تجاه القضيَّة الكورديَّة وتاريخها، وعدم الوعي بأنَّ الكيان السوريّ نفسه كيان حديث لا يتجاوزُ عمره السياسيّ بضعةَ عقود[١١].

وصارَ خطابُ الكراهيَّة متفاقماً شيئاً فشيئاً؛ فالكرد الممثَّلون في الإدارةِ الذاتيَّة باتَ يُطلق عليهم الانفصاليون، ووحدات حماية الشعبِ ميليشيات انفصاليَّة، وراجَت خطاباتٌ أخرى أكثر حدةً تعتبرُ الكرد مجموعات مهاجرة استقرَّت منذُ فترة قريبة في سوريا. بمعنى تم التسويق لخطاب يُشكك في أصالةِ الكرد بمناطقهم، وهذا التسويق كان متطوراً أكثر من خطابات التحريض الأخرى، وروج له أكاديميون وكتّاب عبر مقالات وأبحاث تجلب أدلة لفرضية أن الكرد شعب مستوطن على أرض عربية. وما يراد قوله من وراء هذا الخطاب أنه لا حق للكرد المطالبة بحقوق قوميَّة، وأن العرب لهم الحق في مواجهة هذا المشروع بكل الطرق بما في ذلك طريق الحرب، وانعكس هذا الخطاب على وسائل إعلام معارضة، وأيضاً مبادرات فردية على شكل برامج عبر اليوتيوب اتبعت أسلوب السخرية التحريضيَّة[١٢].

سنَةَ ٢٠١٤، هجَّرت قوات النظامِ السوريّ مدعومة بفصائِل طائفيَّة عراقيَّة ولبنانيَّة سُكانَ مدنَ وبلداتٍ سوريَّة عِدة مثل الأحياءِ السكنيَّة القديمة في محافظة حمص وريفِها، وسُكانِ مدن وبلدات في محافظة ريف دمشق مثل مضايا وداريا، وبدا الإعلام السوريّ البديل مرتكِزاً على هذه القضايا، كإحدى أهمّ القضايا الَّتي واجهت فيها أجهزة النظامِ السوريّ الإعلاميَّة. في الوقتِ ذاته، وفي تلك الفترة تحديداً، نفَّذت فصائِل إسلاميَّة سوريَّة مُعارضة عمليات تهجيرٍ قسريّ بحقّ الكُرد في مُدن وبلدات كُورديَّة في ريفِ محافظةِ حلب مثل بلدتي تل حاصل وتل عرَن، إلَّا أنَّ الإعلامَ السوريَّ المُعارض نفسه، لم يتبنَّى هذه القضيَّة ولم يُسلّط الضوءَ عليها[١٣].

واستمر هذا النهج في مدينة تل أبيض؛ فحينما سيطرت فصائل إسلاميَّة محسوبة على جبهة النصرة على المدينة، وهجَّرت آلاف الكرد منها، وصفت تلك المؤسسات تل أبيض بـ «المحررة»، وبعد أن سيطر تنظيم داعش عليها، وأجبر من تبقى من الكرد فيها على التهجير وسلب منازلهم وممتلكاتهم، لم تصدر أي وسمٍ لأي مؤسسة إعلاميَّة سوريَّة توثق ذلك[١٤].

خِلالَ السَنوات الماضية من الثورةِ السوريَّة، نشَطت عشرات المؤسَّسات الإعلاميَّة المقروءةِ والمسموعةِ والمرئيَّةِ في سوريا، وطرَحت هذه المؤسَّسات نفسها كبديلٍ عن الإعلام الرسميّ السوريّ الّذي يعمَلُ تحت سُلطةِ النظامِ السوريّ، وإلى جانبِ هذه المؤسَّسات نشطت صفحات على مواقعِ التواصلِ الاجتماعيّ تعملُ في السياقِ ذاته. لعِبَت هذهِ المؤسَّسات دوراً محورياً في تعزيزِ خطابِ الكراهيَّة بين مكونات المجتمع السوريّ، وعلى وجهِ الخصوص بين الكرد والعرب، وعلى وجهِ التحديد تلك المؤسّسات أو الصفحات الّتي تتبنَّى وجهة نظر طيفٍ من المعارضةِ السوريَّة، أو تُبثُّ من تركيا.

في نقلها للشأنِ الكورديّ، اعتمَدت المؤسَّسات الإعلاميَّة السوريَّة المُعارِضة، بمختلف انتماءاتها، نهجاً عدائيّاً ضد الكرد، مُستخدمةً صوراً نمطيَّة وتُهماً جاهزة توصم بها أيّة محاولةٍ كورديَّة للظهور ضمن المشهدين السياسيّ والعسكريّ، ودوماً بحجَّة أن المقصود هي قوات سوريا الديمقراطيَّة أو وحدات حماية الشعب وليس الكرد، وهذا ما لم تنجح فيه أيضاً تلك المؤسسات، فالكرد في الغالب، وإن كان من بينهم من يُعارض الإدارة الذاتيَّة وقوات سوريا الديمقراطيَّة، لكنهم لا ينظرون إليها كعدوٍ، ولا كمجموعاتٍ منفصلة عن المجتمع الكورديّ[١٥].

---

http://www.rok-online.com/?p=5656

11 خطاب الكراهية بين العرب والكرد ترويج لـ «داعش»

http://www.rok-online.com/?p=5656

12 خطاب الكراهية بين العرب والكرد ترويج لـ «داعش»

http://www.rok-online.com/?p=5656

13 الإعلام السوري البديل: لكل المهجرين إلا الكرد

http://www.rok-online.com/?p=14814

14 الإعلام السوري البديل: لكل المهجرين إلا الكرد

http://www.rok-online.com/?p=14814

15 الإعلامُ السّوري المعارِض.. من نقلِ الحدث إلى تأجيج الحرب الأهلية

في يوم ٢٠ يناير من عام ٢٠١٨، أعلنت[١٦] القوّات التركيّة مدعومةً بفصائل إسلاميّة سوريّة عمليةً عسكريّة برّيّة وجويّة بهدفِ احتلال مدينة عفرين الكُورديّة في محافظةِ حلب شمال غرب سوريا. ونفّذت تركيا وفصائِلَ إسلاميّة سوريّة عملياتِ تغيير ديموغرافيّ وطردت المدنيين الكُرد وأسكنت محلّهم سُكان عرب من محافظاتٍ سوريّة مُختلفة، ونفّذت عمليات قتلٍ وتهجيرٍ وسطو مسلّح ونهبٍ لمنازِلَ ومُمتلكات المدنيين.

وصعّدت عملية احتلالِ مدينة عفرين خطابَ الكراهيّة بين الكُرد والعرب، ولعبت المؤسّسات الإعلاميّة التركيّة والسوريّة دوراً بارزاً في هذا الخطاب، وبدأت صفحات التواصل الاجتماعيّ بتوجيه التُهم للكرد، مثل الاتهام بالانفصاليّة أو الإلحاد.

وفي يوم التّاسع من الشهر العاشر عام ٢٠١٩، أعلن[١٧] الرئيس التركيّ رجب طيب أردوغان انطلاق عملية عسكريّة سمّيت بـ "نبع السلام" في مدينتي رأس العين/سري كانييه وتل أبيض/ كري سبي. وخلّفت هذه العمليّة موجةً جديدة من خطابِ الكراهيّة بين الكُردِ والعرب من خلال الاتهامات والشتائم على صفحاتِ التواصل الاجتماعيّ والاتهامات والتحريض الّذي قامت به مؤسّسات إعلاميّة سوريّة موالية لتركيا، وأثّرت على شكل العلاقة بين الشعبين الكورديّ والعربيّ في سوريا، على الرغم من أنّ العمليّة العسكريّة تسببت بتهجير عشرات آلاف الكرد والعرب من سكان البلدتين.

## استنتاجات والتوصيات:

إنّ الحاجة إلى التغيير الحقيقي والديمقراطي، والتنمية الشاملة، والتأسيس لسوريا جديدة، يسودها الأمن والاستقرار، وينعم فيها كافة السورين بحقوقهم المشروعة، لا يمكن أن تُلبّى إلا بالحوار كمنهجيّةٍ قائمةٍ على المواثيق والعهود الدوليّة، الضّامنة لكافة الحقوق والحريات الأساسية، كما وتُبيحُ للشعوب الحقَ في تقرير مصيرها. وتؤسّسُ لبيئةٍ مثاليّةٍ للتّعايش السِّلمي والتّماسك الاجتماعي.

يفرضُ الواقع على الكرد والعرب، بدل البحث عن الإعداد الداخليّ لكل شعب للانقضاض على الآخر، ونفي أحقيته بوجوده على أرضه التاريخية، ومحاولة سلب الآخر حقوقه، البحث وعبر حوارٍ جدّي، عن شكل للعلاقة يؤمّن لكلا الشعبين سبل الاستقرار والأمان وازدهار الجغرافيا التي يعيشون عليها، سواء كان بدولة مركزية وهذا صار من الصعب الوصول إليه، أو عبر شكلٍ آخر للدولة يمكن عبره الوصول لدولةٍ تحفظ للجميع حقوقهم، ويفرض هذا الشكل على أي نظام سياسي يعتلي سدة الحكم في البلاد، بحيث يصبح ذلك عرفاً فوق دستوري، لا يمكن تجاوزه، أو يتيح للتيارات السياسي والأنظمة الحاكمة أياً كانت اللعب على ورقة الصراع الكوردي-العربي، وحتى الدول الإقليمية ذات الأطماع التوسعية كتركيا وإيران للاستفادة من أي شرخ موجود بين الشعبين.

ومن المؤكد أنّه ومهما كان المشهد معقّداً، لكن لا بدّ من ضوءٍ في نهاية النفق، ولا بدّ من سبلٍ لحل العُقَد في المشهد السوري العام، والعلاقة الكوردية-العربية على وجه الخصوص، فالحوار والوصول لمشتركات متفقٍ عليها، تؤسّسُ لبناء علاقةٍ مريحةٍ ومطمئنةٍ للطرفين شرطٌ مصيري للكرد والعرب على حد سواء، خاصةً وأنّ كلا الشعبين إلى جانب باقي القوميات والمذاهب الأخرى وصلوا إلى

---

http://shar-magazine.com/arabic/2019/11/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8F-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%91%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%90%D8%B6-%D9%85%D9%86-%D9%86%D9%82%D9%84%D9%90-%D8%A7%D9%84%D8%AD/

16 الجيش التركي يطلق عملية "غصن الزيتون" بعفرين السورية

https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2018/01/20/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D9%88%D9%8A%D8%B4-%D9%82%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86

17 أردوغان يعلن انطلاق عملية "نبع السلام" العسكرية التركية في شمال سوريا

https://www.france24.com/ar/20191009-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86-%D9%86%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%AA%D9%84-%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6-%D8%B1%D8%A3%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86

حد الإنهاك، ولا يمكن تجاوز الأزمة الحالية دون الاتفاق على مشتركات مبنية على أسس المصلحة المشتركة والمتبادلة، وعلى أساسِ ذلك، فإنّ المجتمعين الكوردي والعربيّ والمؤسّسات الإعلاميّة السوريّة والتيارات السياسيّة ملزمة بالعمل على إيجاد حوار شامل بين الكرد والعرب، ويتطلب الأمر دعماً دولياً مستعجلاً وذلك من خلال:

**في المجال المجتمعي:**

١- دعم مبادرات السلم الأهلي والمجتمعي.

٢- دعم تشكيل لجان السلم الأهلي.

٣- دعم ورش تدريبيّة وجلسات حواريّة بين الكرد والعرب.

٤- دعم دراسات وأبحاث في المجال المجتمعي بين الكرد والعرب.

**في المجال السياسي:**

١- العمل على توفير أرضية لحوار كوردي- عربي شامل.

٢- العمل على حوارات مفتوحة بين مختلف الأطراف السياسية الكوردية والعربية.

**في المجال الإعلامي:**

١- العمل على ميثاق شرف إعلامي للحد من خطاب الكراهية.

٢- العمل على حوارات إعلامية مفتوحة بين المؤسسات الإعلامية للحدّ من خطاب الكراهية.

٣- دعم المبادرات الشبابية على صفحات التواصل الاجتماعي الهادفة إلى التقارب الكوردي- العربي.

## المراجع:


١- عن صورة العرب في الموروث الشفاهي الكوردي
https://www.opendemocracy.net/ar/arabs-kurds-popular-culture/
٢- العلاقة الكوردية- العربية: أسئلة الراهن والمستقبل
https://www.harmoon.org/reports/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%b1%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d8%a3%d8%b3%d8%a6%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a7%d9%87%d9%86/#_Toc475959270
٣- بعد تحالف أردوغان وخامنئي ما هي خيارات الكرد والعرب
https://www.alhurra.com/different-angle/2017/11/01/%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86-%D9%88%D8%AE%D8%A7%D9%85%D9%86%D8%A6%D9%8A-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8
٤- ١٦عاما على أحداث القامشلي ٢٠٠٤...شهادات وتفاصيل

https://vdc-nsy.com/archives/31733

٥- ١٦ عاما على أحداث القامشلي ٢٠٠٤...شهادات وتفاصيل
https://vdc-nsy.com/archives/31733
[١] ٦- سوريون داعمون لـ "غصن الزيتون": يرفضون السرقة ويؤيدون الاحتلال التركي
https://daraj.com/2542/
٧- العلاقة الكوردية- العربية: أسئلة الراهن والمستقبل
https://www.harmoon.org/reports/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%b1%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d8%a3%d8%b3%d8%a6%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a7%d9%87%d9%86/#_Toc475959270
[١] ٨- العلاقة الكوردية- العربية: أسئلة الراهن والمستقبل
https://www.harmoon.org/reports/%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%b1%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%b1%d8%a8%d9%8a%d8%a9-%d8%a3%d8%b3%d8%a6%d9%84%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d8%a7%d9%87%d9%86/#_Toc475959270
٩- رداً على أسئلة مشروعة حول علاقة الكرد والعرب في الراهن والمستقبل
http://www.rok-online.com/?p=4742&fbclid=IwAR0bbuZOs_Dp7JHQ-cm82u4ssAGrWUbfO_zbawKXIMiGACreI1FvmtLzGyo
١٠- خطاب الكراهية بين العرب والكرد ترويج لـ ‹داعش›
http://www.rok-online.com/?p=5656
١١- خطاب الكراهية بين العرب والكرد ترويج لـ ‹داعش›
http://www.rok-online.com/?p=5656
١٢- خطاب الكراهية بين العرب والكرد ترويج لـ ‹داعش›
http://www.rok-online.com/?p=5656
١٣- الإعلام السوري البديل: لكل المهجرين إلا الكرد
http://www.rok-online.com/?p=14814
١٤- الإعلام السوري البديل: لكل المهجرين إلا الكرد
http://www.rok-online.com/?p=14814
١٥- الإعلامُ السّوري المعارِض.. من نقلِ الحدث إلى تأجيج الحرب الأهلية
http://shar-magazine.com/arabic/2019/11/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8F-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%91%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D9%90%D8%B6-%D9%85%D9%86-%D9%86%D9%82%D9%84%D9%90-%D8%A7%D9%84%D8%AD/
١٦- الجيش التركي يطلق عملية "غصن الزيتون" بعفرين السورية
https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/syria/2018/01/20/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D9%88%D9%8A%D8%B4-%D9%82%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86
١٧- أردوغان يعلن انطلاق عملية "نبع السلام" العسكرية التركية في شمال سوريا

https://www.france24.com/ar/20191009-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%88%D8%BA%D8%A7%D9%86-%D9%86%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%AA%D9%84-%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6-%D8%B1%D8%A3%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86

(وحدة التقارير – في مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية)

# الحوار الكردي – العربي في سوريا تحديات وأفاق

صادرة عن هيئة التحرير


ASO
CONSULTANCY & STRATEGIC STUDIES

www.asocenter.org
info@asocenter.org
(+964) 751-4413372